

البنية العائلية لقياس المرونة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

الباحثة/ تقي عبد المنعم على السعيد

باحث الماجستير في التربية - تخصص (علم النفس التربوي)
كلية التربية - جامعة حلوان

إِشْرَافِ

أ.د. / محمد عبد القادر عبد الغفار

أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية-جامعة حلوان
العميد المؤسس لكلية التربية-جامعة ٦ أكتوبر

أ.د. / محمد عبد السلام غنيم

أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية- جامعة حلوان
عميد كلية التربية- جامعة حلوان الأسبق

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحديد البنية العاملية لمقياس المرونة الأكاديمية لدى عينة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة حلاوة، حيث تم تطبيق المقياس على ٢٠٠ طالب و طالبة من الفرقة الثانية، كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث استخدمت الباحثة التحليل العاملى التوكيدى للتحقق من البنية العاملية للمقياس، كما استخدمت معامل الفاكرونباخ و التجزئة النصفية وكذلك معامل اوميغا للتحقق من ثبات المقياس وقد أظهرت النتائج ما يلي :

- يتشبع مقياس المرونة الأكاديمية على أربعة عوامل تفسر ٣٨,٩٣١ % من التباين الكلى وهي (المثابرة الأكاديمية - الكفاءة الذاتية - التكيف الأكاديمى - الدعم الاجتماعي) .
- مقياس المرونة الأكاديمية على درجة عالية من الصدق والثبات والاتساق الداخلى .

الكلمات المفتاحية :

البنية العاملية - الخصائص السيكومترية - المرونة الأكاديمية - طلاب المرحلة الجامعية .

Abstract

This research aims to determine the factorial structure of the academic resilience scale of a sample of second year students at the Faculty of Education, Helwan University. The scale was applied on 200 students from the second year, and the psychometric properties of the scale were verified, as the researcher used confirmatory factor analysis to verify the structure. The factorization of the scale, Cronbach's alpha coefficient, half-partition, as well as the omega coefficient were used to check the stability of the scale. The results showed the following:

- The academic resilience scale is saturated with four factors that explain 38,931% of the total variance, which are (academic perseverance - self-efficacy - academic adaptation - social support).
- Academic Resilience scale with a high degree of validity, stability and internal consistency..

Keywords:

factorial structure - psychometric characteristics - academic resilience - undergraduate students.

١ / مقدمة البحث :

يُعد التحصيل الدراسي أحد أهم نواتج العملية التعليمية، فهو مؤشر رئيس على نجاحها أو فشلها، لذا نجد تركيز الباحثين في مجال علم النفس التربوي يتمحور حول الدراسات التي تسعى لمعرفة و إيجاد المتغيرات أو العوامل التي تسهم في تفوق الطالب أو تعثره .

وكون العملية التعليمية عملية مليئة بالتحديات والصعوبات التي قد تعوق الطالب وتجعله يجد صعوبة في أداء مهامه الأكاديمية، من هنا تأتي أهمية المرونة الأكاديمية كونها متغير تشير الدراسات أنه ربما يسهم في التأثير على أداء الطلاب، حيث أشارت دراسة كانفسكي وكورك وفرانكيزر (2008,456) Kanevsky, Corke and Frangkiser إلى أن الطلاب ذوي المرونة الأكاديمية المرتفعة يتمتعون بعدة خصائص منها الثقة الأكاديمية و فاعلية الذات المرتفعة وتقدير الذات ومفهوم الذات المرتفع، بالإضافة إلى كونهم لديهم أهداف طويلة المدى وكذلك أيضاً أشارت دراسة موانجي Mwangi (2015,18) إلى أن سبب ضعف بعض الطلاب نتيجة الانتكاسات وضعف الأداء والتوتر وضغط الدراسة التي يتعرضون لها، وأيضاً وقوع بعضهم في دوامة من التدهور في التحصيل الدراسي بينما ينجح الطلاب الآخرون ويتعافون ويمضون قدماً، يرجع إلى المرونة الأكاديمية ، و أيضاً توصلت دراسة (2003) Waxman , Gray and Padron إلى أن المرونة الأكاديمية من أهم العوامل التي تحد من حدوث الاستجابات السلوكية السلبية نتيجة الضغوط التي يتعرض لها الطالب في البيئة التعليمية، وأنها تساعد الفرد على سرعة التكيف مع الشدائد الموجودة .

وفي ذات السياق ، يشير تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD لعام ٢٠١٩ م والخاص بالتعليم أن طلاب المرحلة الجامعية أصبحوا مطالبين بامتلاك القدرة على التعامل بفعالية مع التحديات والنكسات والضغوط في البيئة المدرسية طوال وقت دراستهم الجامعية ، خاصة في ظل تزايد حجم متطلبات العمل الجامعي الذي أضحي مشكلة تربوية متعاظمة كماً وكيفياً لدى طلاب هذه المرحلة ، وتتمثل هذه المشكلة في إضعاف ديناميات مواجهة الأحداث الضاغطة التي يترتب عليها نقص فرص النجاح الدراسي (حاتم محمد، ٢٠٢٠، ٤٨٥) .

كما يشير (2015,231) Son, Le and Kim إلى أن دور المرونة الأكاديمية يظهر في حماية الصحة النفسية للفرد من الظروف الضاغطة ، والقدرة على الإنجاز المرتفع، والاندماج في الحياة الأكاديمية رغم تعرض الفرد للمواقف الضاغطة ، وأكدت

على ذلك دراسة (Bartley, Schoon, Mitchell and Blane (2010) التي أشارت إلى أن المرونة تؤثر بشكل إيجابي على جوانب أداء الفرد وإنجازاته وصحته ورفاهيته .

٢ / مشكلة البحث :

يتعرض طلاب المرحلة الجامعية خلال دراستهم لعدد من المثيرات و المواقف الأكاديمية، وما ينتج عنها من تحديات وصعوبات أكاديمية كجزء من الحياة اليومية الأكاديمية، الأمر الذي يترتب عليه ضرورة أن يحظى الطالب بعدد من السمات التي تؤهله للتكيف مع تلك الصعوبات وبالتالي تساعده على تحقيق النجاح و التفوق الدراسي ومن هنا تبرز أهمية متغير المرونة الأكاديمية كونه متغير قد يؤثر على أداء وتكيف الطلاب الأكاديمي، ومما لا شك فيه ان معرفة وتحديد العوامل التي تساعدهم على النجاح بالرغم من الظروف الصعبة سيكون مفيد ومهم لأن هذه العوامل ستكون بمثابة عوامل حماية للطلاب تدعمهم في مواجهة الصعوبات خلال حياتهم الدراسية .

وعلى الرغم من أن موضوع المرونة في الحياة قد لقي قدراً كبيراً من الاهتمام ، إلا أن الاهتمام بالمرونة الأكاديمية لم يلق اهتمام من الدراسة بالرغم من أهميته ، حيث أن البيئة التعليمية من مدارس وميادين تعليمية أخرى يكون فيها التحدي الأكاديمي والاختلاف والضغط هي حقيقة ثابتة وواقعاً من الحياة اليومية ، وأن مدى نجاح الطالب في مواجهة هذه المشكلات والتحديات الأكاديمية يتوقف على ما يتحلى به من مرونة وقدرة على مواجهة هذه المخاطر والتحديات (Martin and Marsh,2009,354) لذا يقوم البحث الحالي بإلقاء الضوء على موضوع المرونة الأكاديمية و ما يمثله من أهمية خاصة بالنسبة لطلاب المرحلة الجامعية وذلك من خلال تحديد البنية العاملية لمقياس المرونة الأكاديمية المعد من قبل الباحثة، وتتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤلات التالية :

- ١- ما طبيعة البناء العامل لمقياس المرونة الأكاديمية ؟
- ٢- ما دلالة مؤشرات الثبات لمقياس المرونة الأكاديمية ؟
- ٣- ما دلالة مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس المرونة الأكاديمية ؟

٣ / أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- ١- تحديد البنية العاملية لمقياس المرونة الأكاديمية .

٢- تحديد درجة دلالة الثبات لمقياس المرونة الأكاديمية .

٣- تحديد درجة دلالة الاتساق الداخلى لمقياس المرونة الأكاديمية .

٤/ أهمية البحث :

١/٤ الأهمية النظرية :

- تكمن الأهمية النظرية للبحث من كون المرونة الأكاديمية أحد العوامل ذات الأهمية في تحصيل الطالب الدراسي والتي يجب تسليط الضوء عليها من أجل تحقيق فهم أفضل لكيفية تمتيتها لدى طلاب الجامعة .

٢/٤ الأهمية التطبيقية للبحث :

- يُعد المقياس أداة علمية جديدة لدراسة المرونة الأكاديمية تتناسب مع البيئة و الثقافة العربية .
- الضغوطات و التحديات التي يتعرض لها طلاب المرحلة الجامعية دعت الحاجة إلى لفت أنظار الباحثين حول دراسة المرونة الأكاديمية كمتغير من شأنه مساعدة الطلاب على مواجهة تلك الضغوطات و التحديات .

٥/ مصطلحات البحث :

٥ / ١ البنية العاملية : شكل من أشكال صدق البناء يتم الوصول إليه من خلال التحليل العاملى (امال صادق و فؤاد أبو حطب، ١٩٩١، ٢٥٠) .

٥/٢ المرونة الأكاديمية : ويمكننا تعريف المرونة الأكاديمية بأنها " قدرة الطالب على تحقيق النجاح الأكاديمي بالرغم من وجود صعوبات تمنعه، وذلك من خلال مثابرتة وسعيه المستمر لتخطى تلك الصعوبات، وثقته في قدراته وامكانياته التي تؤهله لتخطيها مع قدرته على التكيف مع تلك الصعوبات و إيجاد حلول لها " أو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس المرونة الأكاديمية .

٦/ الاطار النظري :

لقد انبثق مفهوم المرونة الأكاديمية من مفهوم المرونة النفسية فهو أحد اشكال المرونة في سياق تعليمي أكاديمي، لذا من أجل فهم و دراسة مفهوم المرونة الأكاديمية لابد من فهم مفهوم المرونة النفسية .

١/٦ مفهوم المرونة :

تم تقديم مصطلح المرونة في الأدبيات العلمية خلال النصف الثاني من القرن العشرين وتم الاعتراف به على أنه بناء مهم من منظور نظري وتطبيقي حيث تم تعريف المرونة على أنها "ظاهرة أو عملية تعكس التكيف الإيجابي نسبيًا على الرغم من تجارب الشدائد أو الصدمات" و أن هناك شرطين أساسيين للمرونة هما :

١- التعرض لشدائد أو تهديد كبير

٢- تحقيق التكيف الإيجابي على الرغم من تلك المحنة أو التهديد (Luthar, Cicchetti and Becker, 2000,543)

ولقد تعددت الدراسات و الأبحاث التي تناولت مفهوم المرونة تستعرض الباحثة منها ما يلي :

- عرف توجيد وفريدريكسون (Tugade and Fredrickson, 2004,320) المرونة النفسية بأنها هي التأقلم والتكيف الفعال على الرغم من مواجهة الخسارة أو المشقة أو الشدائد، و أن الأشخاص المرنين يستخدمون المشاعر الإيجابية للارتداد من المواجهات المجهدة وإيجاد معنى إيجابي فيها. .
- في حين يرى موراليس و تروتمان (Morales and Trotman, 2004,8) أنها تشير دائماً إلى العملية و النتائج التي تشكل جزءاً من قصة حياة الفرد الناجح على الرغم من العقبات التي تمنع الآخرين من نفس ظروفه أو خلفيته من النجاح .
- ويعرفها نيومان (Newman, 2005,227) أنها "قدرة الإنسان على التكيف في مواجهة المأساة ، والصدمات ، والشدائد ، والمشقة ، وضغوط الحياة الكبيرة المستمرة".
- يرى هوج وأوستن وبولاك (Hoge, Austin and Pollack, 2007,148) أن المرونة تشير إلى عوامل نفسية أو بيولوجية قد تكون قابلة للتغيير في مرحلة ما ، والتي تمنح الحماية من اضطراب ما بعد الصدمة .
- ويرى أيضاً أزلينا وشهير (Azlina and Schahrir, 2010,3) المرونة بأنها تعني المواجهة الفعالة ، والتي تشمل التفكير والعمل حيث يبذل الشخص جهداً لاستعادة التوازن أو الحفاظ عليه تحت تهديد معين.
- كما تم تعريف المرونة على أنها نتيجة التكيف الناجح مع الشدائد (Reich, Zautra and Hall, 2010,4) .

ويتضح من المفاهيم السابقة أنه يوجد في معظمها تقريباً فكرة مركزية مفادها أن المرونة كعملية ديناميكية ، تتضمن المواجهة الناجحة والتكيف الإيجابي أو تطوير الكفاءة في مواجهة صعوبة أو محنة أو صدمة .

٢/٦ مفهوم المرونة الأكاديمية :

نتيجة لاختلاف مفاهيم المرونة ظهرت عدة مفاهيم للمرونة الأكاديمية تستعرض منها الباحثة ما يلي :

- و يعرفها (Wang, Haertel and Walberg (1994,46 بأنها "الاحتمالية المتزايدة للنجاح في المدرسة وفي إنجازات الحياة الأخرى، بالرغم من العقبات والمحن البيئية الناتجة عن السمات و الظروف و التجارب المبكره.
- تفهم المرونة الأكاديمية على أنها "العملية والنتائج التي تشكل جزءاً من قصة حياة فرد ناجح أكاديمياً ، على الرغم من العقبات التي تمنع غالبية الآخرين من نفس الخلفية من النجاح" (Morales and Trotman, 2004,8).
- كما يعرف هارتلي (Hartley (2011,596 المرونة الأكاديمية بأنها القدرة على التكيف الناجح على الرغم من الظروف المتحدية و المهدده للفرد.
- و تُعرف على أنها " التغلب على المحن و التحديات التي ينظر إليها الطالب على أنها تهديد كبير لتطوره التعليمي و الأكاديمي (Martin,2013,488) .
- كما يرى كل من سون ،لي وكيم (Son, Lee and Kim (2015) أنها تُعد أحد أساليب مواجهة المشكلات الخاصة بالبيئة التعليمية، ما يساعد على تحقيق معدلات مرتفعة من الدافعية و الإنجاز و النجاح، ومقاومة الفشل و الضغوط.
- ويصف كل من محمد حامد و سناء حامد (٢٠١٣، ٣٥٢) المرونة الأكاديمية بأنه قدرة الطالب على التحصيل الأكاديمي رغم وجود عوامل المخاطره التي تؤدي إلى اعاقه الأداء الأكاديمي، أو تنتج أداء أكاديمياً منخفضاً.
- و أشار كاسيدي (Cassidy(2016,1 بأنها احتمالية متزايدة للنجاح التعليمي على الرغم من الشدائد.
- كما يرى كل من رحمي وحسنيدا وولانداري (Rahmi, Hasnida and Wulandari(2019,347) أنها مرونة في عملية التعلم ، وهي عملية ديناميكية تعكس قوة ومرونة الشخص للارتقاء من التجارب العاطفية السلبية ، عند مواجهة المواقف الصعبة التي تضغط على أنشطة التعلم المطلوبة منه .

نستنتج من المفاهيم السابقة أن المرونة الأكاديمية تتضمن التالي :

- قدرة الفرد على النجاح الأكاديمي رغم وجود عائق يمنعه .
- أن المرونة الأكاديمية لا تشمل النجاح الأكاديمي وحده وإنما تتضمن التكيف والاستمرارية في تحقيق النجاح .

و تعرفها الباحثة بأنها " قدرة الطالب على تحقيق النجاح الأكاديمي بالرغم من وجود صعوبات تمنعه، وذلك من خلال مثابرتة وسعيه المستمر لتخطى تلك الصعوبات، وثقته في قدراته وامكاناته التي تؤهله لتخطيها مع قدرته على التكيف مع تلك الصعوبات وإيجاد حلول لها ."

٣/٦ نماذج المرونة الأكاديمية :

نتيجة لتعدد وجهات نظر و تعريفات الباحثين للمرونة الأكاديمية ظهرت عدد من النماذج المفسرة للمرونة الأكاديمية نستعرض منها التالي :

➤ نموذج مارتن (Martin,2002) :

اقترح مارتن نموذج يفسر المرونة الأكاديمية و الدافع بحيث يمكن للمعلمين استخدامه بسهولة للمساعدة في تحفيز طلابهم و أيضاً يستخدم هذا النموذج بسهولة من قبل الطلاب، واقترح أن بأن بعض العوامل تعمل على زيادة أو "تعزيز" دافع الطالب للنجاح في المدرسة ، بينما تعمل العوامل الأخرى على تقليل أو "خفض" الدافع وتتمثل تلك العوامل في :

- العوامل التي تعزز الدافع (الايمان الذاتي - التركيز على التعليم - المثابرة - التخطيط و الرصد - ادارة الدراسة - قيمة التعليم) .
- العوامل التي تقلل الدافع (القلق - تجنب الفشل - تحكم منخفض - الهمم الذاتي) (Martin,2002,39-41).

➤ نموذج مارتن ومارش (Martin and Marsh,2006) :

اقترح مارتن ومارش نموذج يشار إليه باسم 5C و هي العوامل التي وجدوا أنها تتنبأ بالمرونة الأكاديمية ومن ثم اعتبروها ابعاداً للمرونة الأكاديمية في النموذج الخاص بهم وهي :

- الثقة (الكفاءة الذاتية)(confidence (self-efficacy)

- التنسيق (التخطيط) (coordination (planning)
- التحكم control
- رباطة الجأش (القلق المنخفض) (composure (low anxiety)
- الالتزام (المثابرة) (persistence) (Martin and commitment (Marsh,2006,277) .

➤ نموذج موراليس و تورتمان (2010) : Morales and Trotman

طرح موراليس وتورتمان (٢٠١٠) نموذجاً للمرونة الأكاديمية يسمى "دورة المرونة" Resilience Cycle في هذا النموذج ، يفترض الباحثين بأن المرونة الأكاديمية تتكون من خمسة "درجات أو خطوات" تمثل عملية المرونة في التعليم (كل منها يقدم مساهمة فريدة في عملية المرونة) تدور حول "محور" للذكاء العاطفي ، والذي اقترحه موراليس وتورتمان على أنه السمة الوحيدة التي تسمح للطلاب المرنون أكاديمياً التنقل في دورة المرونة، وتتميز دورة المرونة الأكاديمية كونها متسلسلة ، حيث يتم تحقيق كل خطوة بالترتيب، و بطريقة دورية ، من حيث أنها تكرر نفسها في كل مرة يواجه فيها الطالب نوعاً جديداً من التحديات المصاحبة لتقدمه في مراحل أكاديمية جديدة في حياته أو عامل الخطر، وبهذه الطريقة ، فإن النموذج "يتطور جنباً إلى جنب مع الظروف المتغيرة للطلاب". (Abel,2013,17)

وكانت الدرجات أو الخطوات الخمس كالتالي :

- **الخطوة الأولى:** تحديد الحاجات و الاحتياجات : و تتمثل في قدرة الطالب على إجراء تقييم دقيق و فعال لما ستكون عليه تحدياتهم و احتياجاتهم في موقف أكاديمي معين .
- **الخطوة الثانية :** اكتساب عوامل الحماية : هذه الدرجة مرتبطة بشكل رئيسي بالدرجة الأولى فهي تتمثل في البحث عن المساعدة لتلبية الاحتياجات التي تم تحديدها، سواء اتخذت هذه المساعدة شكل أفراد الأسرة أو المعلمين أو عادات شخصية، فإن قدرة الطالب على تأمين استجابات مناسبة وفعالة لاستجاباته تسمح له بالبداية في التغلب على العقبات .
- **الخطوة الثالثة :** ادارة عوامل الحماية في انسجام و اتفاق : نظراً لحجم العقبات التي تواجه معظم الطلاب فإنه عليهم التنسيق الاستراتيجي لعوامل الحماية متعددة لديهم، ويتضمن ذلك معرفة الطالب متى يتم استخدامها، و كيفية الجمع بينها في سياق لتوجيه نفسه نحو الانجاز الأكاديمي العالي .

- **الخطوة الرابعة:** ادراك فعالية عوامل الحماية (بناء الفاعلية الذاتية) : عندما يدرك الطالب قيمة و فعالية عوامل الحماية لديه، يحفز ذلك على تعزيز و تحسين هذه العوامل لمواجهة التحديات المستمرة ، مما يؤدي بدوره إلى اقتناعهم بأهمية ما يفعلونه و أنه يمكنهم التأثير بشكل كبير على مصيرهم و بالتالي يسهم بشكل رئيسي و كبير على بناء الفاعلية الذاتية لديهم .
- **الخطوة الخامسة:** الدافع الدائم : إن التنقيح و التنفيذ المستمر و المتواصل لعوامل الحماية إلى جانب وجود هدف منشود للطلاب هي الدافع الذي يساعده على تخطي العقبات التي تواجهه في المهام الأكاديمية .
- **المحور الرئيسي:** الذكاء الانفعالي : تكمن قيمة الذكاء الانفعالي في كونه يعمل على تسهيل استخدام الطلاب لعوامل الحماية المتاحة لديهم، كونه ينطوي على مزيج من قدرات الإدارة الذاتية و الإدارة الفعالة للانفعالات و اتخاذ القرارات الفعالة في البيئات الاجتماعية المختلفة، لذا تُعد مهارات الذكاء الانفعالي ذات أهمية خاصة للطلاب نظراً للكّم الهائل من التوتر و التحديات و العقبات التي تنتظرهم طوال حياتهم الأكاديمية.

(Abel,2013,17) (Morales, and Trotman, 2010,16-19)

بينما أشار كاسيدي (2016) Cassidy إلى أن المرونة الأكاديمية تتكون من ثلاثة أبعاد ، هي :

(١) المثابرة Perseverance : المثابرة ، يشمل العناصر التي تتميز بالعمل الجاد والمحاولة ، وعدم الاستسلام ، والالتزام بالخطط والأهداف ، وقبول واستخدام الملاحظات ، وحل المشكلات بشكل تخيلي ومعالجة الشدائد كفرصة لمواجهة التحديات .

(٢) التأمل والبحث عن المساعدة التكيفية Reflecting and adaptive help seeking : تتميز بمواضيع تتضمن التفكير في نقاط القوة والضعف ، وتغيير مناهج الدراسة ، وطلب المساعدة ، والدعم والتشجيع ، ومراقبة الجهود والإنجازات ، وإدارة المكافآت والعقوبات .

(٣) التأثير السلبي والاستجابة العاطفية Negative effect and emotional response : تشمل القلق وتجنب الاستجابات العاطفية السلبية والتفائل واليأس (Cassidy,2016,8-9) .

حيث قدم كاسيدي مقياساً قائماً على عملية المرونة الأكاديمية ، مع التركيز على الاستجابات المعرفية والعاطفية والسلوكية التكيفية وغير التكيفية للشدائد الأكاديمية و ذلك من خلال ٣٠ عنصراً (ARS-30) يقيس استجابات طلاب الجامعات لمحنة أكاديمية افتراضية، مما يسمح للطلاب بالاستجابة بطريقة تكيفية أو غير قابلة للتكيف . (Cassidy,2016,3) .

في حين أشار Roy(2017,127) أنها تتكون من :

- ١) الثقة بالنفس
- ٢) الشعور بالرفاهية
- ٣) الدافعية
- ٤) القدرة على وضع الأهداف
- ٥) القدرة على تحديد العلاقات / الروابط
- ٦) إدارة الضغوط .

٤/٦ عوامل المرونة الأكاديمية :

أشارت الدراسات السابقة إلى وجود عوامل تؤثر في مرونة الطلاب يمكن تصنيفها كما يلي :

١- عوامل الحماية : يتم تعريف عوامل الحماية على أنها التأثيرات التي تغير استجابة الشخص لمثل هذه الضغوط (Tudor, Sarkar and Spray,2018,284) وتنقسم إلى عوامل حماية داخلية و عوامل حماية خارجية .

عوامل الحماية الداخلية " هي الصفات والخصائص الفردية (المهارات والمواقف والمعتقدات والقيم) المرتبطة بنتائج النمو الإيجابية، وتتطور عوامل الحماية الداخلية للتعاون والتواصل والتعاطف ومهارات حل المشكلات القوية والأهداف والتطلعات المحددة جيداً والكفاءة الذاتية العالية والوعي الذاتي بشكل طبيعي واستجابة لعوامل الحماية البيئية ، وهي تساهم في نتائج أكاديمية واجتماعية وصحية إيجابية " (Gizir and Aydin,2009,39).

عوامل الحماية الخارجية "الدعم الاجتماعي البيئي والفرص المتاحة في المنزل والمدرسة والمجتمع ومجموعات الأقران ، في شكل (أ) علاقات الرعاية ، (ب) التوقعات العالية ، و (ج) التشجيع على المشاركة في الأنشطة الهادفة"

. (Gizir and Aydin,2009,39) .

ولقد أشار (Martin,2002,35) في بحثه إلى أن عوامل الحماية تتميز بالخصائص التالية :

- (أ) تقلل من تأثير الأحداث السلبية .
 - (ب) تساعد الأفراد على تجنب أو مقاومة المسارات الإشكالية .
 - (ج) تعزيز المسارات الإيجابية والناجحة حيث أظهر البحث أن الأفراد الذين يفتقرون إلى المرونة لديهم عدد من عوامل الخطر في حياتهم .
- ٢- عوامل الخطر : عوامل الخطر هي تلك العوامل التي تزيد من احتمالية حدوث نتيجة سلبية في المستقبل(Rojas,2015,65).

بينما يرى (Newman and Blackburn,2002,3) انه يمكن تقسيم العوامل المؤثرة في المرونة إلى نوعين من العوامل :

- عوامل داعمة لمرونة الفرد تتمثل في عوامل متعلقة بالفرد نفسه " كالإيجابية ، والمهارات الاجتماعية، وموضع الضبط الداخلي " ، وعوامل متعلقة بالأسرة" كمساندة الآباء ، والعلاقات الجيدة ، والصدقة الوثيقة مع الأبناء " ، وعوامل متعلقة بالبيئة المحيطة "كالدعم الاسرى والمدرسي والخبرات المدرسية الناجحة والتفاعل الاجتماعي مع الأقران والأصدقاء، والمشاركة في الأعمال التطوعية" .
- عوامل معوقة للمرونة مرتبطة بالفرد " كصعوبات التعلم ، مشكلات التواصل ، ضعف التحصيل الاكاديمي، التقدير المنخفض للذات ، وعوامل مرتبطة بالاسرة "كنقص الإرشاد الاسرى ، سوء المعاملة الوالدية ، الخلافات الاسرية " ، وعوامل متعلقة بالبيئة المحيطة " كالفقر ، التمييز العنصري، الأزمات الشديدة التي لا يمكن التغلب عليها " (Snape and Miller,2008,221-222).

٧/ فروض البحث :

- يتمتع مقياس المرونة الأكاديمية بدرجة ملائمة من الصدق العاملى .
- يتمتع مقياس المرونة الأكاديمية بدرجة ملائمة من الثبات .
- يتمتع مقياس المرونة الأكاديمية بدرجة ملائمة من الاتساق الداخلى .

٨ / إجراءات البحث :

١/٨ منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي، من خلال استخدام الأسلوب العاملى والارتباطى وذلك نظراً لملائتهما لأهداف البحث الحالى، والهدف من استخدام الأسلوب العاملى هو التعرف على البنية العاملية للمقياس، أما الأسلوب الارتباطى فيوضح إلى أى مدى يمكن أن يرتبط متغيران أو أكثر ببعضهما أو الكشف عن البنية العاملية ببعض المتغيرات الأخرى.

٢/٨ عينة البحث :

تكونت عينة البحث من ٢٠٠ طالب و طالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية جامعة حلوان .

٣/٨ أداة البحث :

أداة البحث هو مقياس المرونة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية . اعداد الباحثة

يتكون المقياس الحالى من أربعة أبعاد حددتهم الباحثة من خلال اطلاعها على الأطر النظرية والدراسات السابقة و المقاييس الأجنبية والعربية التى تناولت المرونة النفسية بصفة عامة و المرونة الأكاديمية بصفة خاصة .

إجراءات إعداد المقياس :

▪ أولاً الاطلاع على المقاييس السابقة :

لقد اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التى تناولت المرونة النفسية بصفة عامة و المرونة الأكاديمية بصفة خاصة منها :

(١) مقياس (Wagnild and Young (1993

(٢) مقياس (Jew, Greenand Kroger (1999

(٣) مقياس (friborg et al 2003

(٤) مقياس (Oshio, Nagamine, and Kaneko (2003

- ٥) مقياس المرونة كونور-ديفيدسون 2003 (CD-RISC)
- ٦) مقياس Martin and Marsh (2006)
- ٧) مقياس Smith, Dalen, Wiggins, Tooley, Christopher and Bernard (2008)
- ٨) مقياس Sarwar, Inamullah, Khan and Anwar (2010)
- ٩) مقياس Cecile Mary Foshee, 2013
- ١٠) مقياس Erin Lynch (2014)
- ١١) مقياس Cassidy (2016)
- ١٢) مقياس Kim and Kim (2016)
- ١٣) مقياس Ana Trujillo (2021)

مبررات إعداد المقياس : من خلال اطلاع الباحثة على الأطر النظرية والدراسات السابقة و ما توافر من مقاييس أجنبية وعربية تناولت المرونة النفسية بصفة عامة و المرونة الأكاديمية بصفة خاصة ووجدت التالي :

- اعتماد كثير من الباحثين على استخدام مقاييس المرونة النفسية في قياس المرونة الأكاديمية مما أدى إلى وجود خلط في قياس المرونة النفسية و المرونة الأكاديمية .
 - وجود حاجة إلى مقاييس تقيس المرونة الأكاديمية بصفة خاصة .
 - ندرة في وجود المقاييس العربية التي تقيس المرونة سواء كانت نفسية أو أكاديمية .
- وانبثاقاً من هذه المقاييس قامت الباحثة بتصميم مقياس للمرونة الأكاديمية من خلال أربعة أبعاد كالتالي :

• بعد " المثابرة الأكاديمية " **Academic Perseverance**

ويقصد بالمثابرة الأكاديمية " قدرة الطالب وسعيه الدائم و المستمر لإكمال المهام الأكاديمية المطلوبة منه مهما بلغت صعوبتها ."

• بعد " الكفاءة الذاتية " **Self-Efficacy**

ويقصد بها " معتقدات الفرد حول قدراته وامكانياته التي تؤهله لإنجاز المهام الأكاديمية المختلفة المطلوبة منه، والتي تؤثر على دوافعه و مثابرته للقيام بتلك المهام."

• بعد " التكيف الأكاديمي " Academic Adaptation

يقصد به " قدرة الطالب على التوافق مع الحياة الأكاديمية وما تتضمنه من تغييرات، وقدرته على التفاعل الإيجابي من زملائه و أقرانه " .

• بعد " الدعم الاجتماعي " Social Support

ويقصد به " تشجيع الأهل والأصدقاء للطالب وحثه على مواصلة اداء المهام المطلوبة منه وتحفيزه على دراسته حتى مع الاداء المنخفض .

▪ ثانياً وصف المقياس :

يتكون المقياس في صورته الأولية من ٤ مواقف أكاديمية يتم الإجابة عليها من خلال ٤٥ عبارة موزعة على أبعاد المقياس الأربعة، ولكل عبارة ثلاثة بدائل (دائماً- أحياناً- نادراً)، وتعتبر دائماً عن المرونة الأكاديمية المرتفعة و أحياناً عن المرونة الأكاديمية المتوسطة و نادراً عن المرونة الأكاديمية المنخفضة، وعلى الطالب اختيار البديل الذي يمثله.

▪ ثالثاً طريقة تصحيح المقياس :

يتم تصحيح المقياس بناء على اختيار الطالب استجابة واحدة من ثلاث استجابات، حيث إذا أختار الطالب الاستجابة (دائماً) يحصل الطالب على ٣ درجة، أما إذا وإذا أختار الطالب الاستجابة (أحياناً) يحصل على ٢ درجة، أما إذا أختار الطالب الاستجابة (نادراً) يحصل على ١ درجة، وبعد ذلك يتم حساب الدرجة الكلية للمفحوص من حاصل جمع درجات الأبعاد الأربعة، مع مراعاة التصحيح بالعكس في العبارات العكسية وهي (١-٤-٧) في بعد المثابرة الأكاديمية و (١١-١٦) في بعد الكفاءة الذاتية و (٢٢-٢٦-٣٠-٣١) في بعد التكيف الأكاديمي و(٣٩-٤٠) في بعد الدعم الاجتماعي، وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي 135 وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي 45

▪ رابعاً: التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس :

للتأكد من الكفاءة السيكومترية للمقياس تم حساب معاملات الصدق والثبات والاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة حلوان بالطرق التالية:

أ - صدق المقياس :

(١) صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض المقياس على (١٠) محكم من الأساتذة فى قسمى علم النفس التربوى بجامعة حلوان (١ أساتذة ، ٦ أستاذ مساعد ، ٣ مدرس) لتحديد نسب الاتفاق بينهم حول مفردات المقياس وصياغته ومدى مناسبته لطبيعة العينة والمرحلة العمرية والهدف من البحث الحالى، وتحديد العبارات التى يرون ضرورة تعديلها أو إضافتها أو حذفها، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين حول مفردات المقياس تصل الى ١٠٠% مع تعديل صياغة بعض العبارات .

(٢) الصدق العاملى Factor Validity :

استخدمت الباحثة لإجراء التحليل العاملى التوكيدى البرنامج الإحصائى "SPSS" الإصدار الخامس والعشرون وفقاً لطريقة المكونات الأساسية (PC Principle) Component لهوتلينج Hotelling مع تحديد العوامل (٤ عوامل)، لتحليل مصفوفة التباين والتغاير المشتركة للبيانات Matrix Covariance - Variance وقد تم استخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax وفقاً لمحك كايزر Kaiser Normalization (لا تقل قيمة الجذر الكامن /القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح)، واستبعدت المفردات ذات التشعبات الأقل من (٠.٣٠) ، وهدفت هذه الخطوة إلى الكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للمقياس وتحديد العوامل المتمايزة فيه .

• خطوات التحليل العاملى :

مر حساب التحليل العاملى بعدة خطوات كالتالى :

أ - تبويب البيانات ورصدها.

ب- حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

- قبل إجراء التحليل العاملى تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية جامعة حلوان .

البنية العاملية لمقياس المرونة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

جدول (١) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس المرونة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة

| المفردة | ارتباطها بالدرجة الكلية | المفردة | ارتباطها بالدرجة الكلية |
|---------|-------------------------|---------|-------------------------|
| ١ | 0,308** | ٢٤ | 0,374** |
| ٢ | 0,490** | ٢٥ | 0,463** |
| ٣ | 0,248** | ٢٦ | 0,316** |
| ٤ | 0,393** | ٢٧ | 0,347** |
| ٥ | 0,339** | ٢٨ | 0,478** |
| ٦ | 0,525** | ٢٩ | 0,411** |
| ٧ | 0,535** | ٣٠ | 0,564** |
| ٨ | 0,474** | ٣١ | 0,516** |
| ٩ | 0,464** | ٣٢ | 0,258** |
| ١٠ | 0,197** | ٣٣ | 0,323** |
| ١١ | 0,374** | ٣٤ | 0,393** |
| ١٢ | 0,528** | ٣٥ | 0,320** |
| ١٣ | 0,533** | ٣٦ | 0,323** |
| ١٤ | 0,477** | ٣٧ | 0,304** |
| ١٥ | 0,562** | ٣٨ | 0,452** |
| ١٦ | 0,482** | ٣٩ | **0,452 |
| ١٧ | 0,521** | ٤٠ | **0,450 |
| ١٨ | 0,270** | ٤١ | **0,435 |
| ١٩ | 0,428** | ٤٢ | **0,284 |
| ٢٠ | 0,459** | ٤٣ | 0,583** |
| ٢١ | 0,553** | ٤٤ | 0,463** |
| ٢٢ | 0,486** | ٤٥ | 0,363** |
| ٢٣ | 0,471** | | |

يتضح من الجدول (١) أن معاملات الارتباط تتراوح من ٠,١ إلى ٠,٥ وقد تم حذف ٥ مفردات تقل معاملات ارتباطهم عن ٠,٣ وهي مفردات (٣ - ١٠ - ١٨ - ٣٢ - ٤٢) ليصبح عدد مفردات المقياس بعد إجراء الاتساق الداخلي ٤٠ مفردة في صورة المقياس النهائية .

البنية العاملية لمقياس المرونة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

• نتائج التحليل العاملية التوكيدي :

أسفرت نتائج التحليل العاملية لمفردات المقياس عن وجود (٤) عوامل جميعها جذورها الكامن أكبر من الواحد الصحيح ، وفسرت هذه العوامل (٣٨,٣٩١ %) من التباين الكلي المفسر، وجدول (٢) يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين .

جدول (٢) العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين .

| العامل | الجذر الكامن | نسبة التباين | نسبة التباين التراكمية |
|--------|--------------|--------------|------------------------|
| الأول | 8,530 | 21,326 | 21,326 |
| الثاني | 2,898 | 7,245 | 28,571 |
| الثالث | 2,375 | 5,937 | 34,507 |
| الرابع | 1,769 | 4,424 | 38,931 |

جدول (٣) " مصفوفة تشبعات العوامل بعد التدوير المائل لمفردات المقياس والعوامل المستخرجة"

| العامل | المفردة | التشبع | المفردة | التشبع |
|--------|---------|---------|---------|---------|
| الأول | 8 | **0,600 | 9 | **0,512 |
| | 6 | **0,575 | 1 | **0,504 |
| | 2 | **0,547 | 7 | **0,493 |
| | 10 | **0,539 | 4 | **0,559 |
| | 5 | **0,524 | 3 | **0,403 |
| الثاني | 15 | **0,412 | 16 | **0,377 |
| | 37 | **0,800 | 38 | **0,545 |
| | 33 | **0,714 | 35 | **0,511 |
| | 34 | **0,714 | 39 | **0,443 |
| | 36 | **0,695 | 40 | **0,312 |
| | 32 | **0,602 | 13 | **0,333 |
| | 13 | **0,568 | 18 | **0,576 |
| الثالث | 15 | **0,518 | 11 | **0,513 |
| | 16 | **0,410 | 14 | **0,469 |
| | 17 | **0,677 | 19 | **0,436 |
| | 12 | **0,459 | 20 | **0,369 |
| | 28 | **0,439 | 27 | **0,554 |
| | 22 | **0,704 | 31 | **0,540 |
| | 25 | **0,677 | 21 | **0,533 |
| الرابع | 26 | **0,639 | 30 | **0,407 |
| | 23 | **0,333 | 24 | **0,448 |
| | 29 | **0,399 | 39 | **0,369 |
| | | | | |

البنية العاملية لمقياس المرونة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

يتضح من جدول (٣) الصورة النهائية للمقياس وفيما يلي وصف تفصيلي لتفسير العوامل بعد تدوير المحاور :

١- العامل الأول :

يفسر العامل الأول ٢١,٣٢٦ % من التباين الكلي المفسر، وتشبعت عليه ١٠ مفردات ، وأرقامها في الصورة النهائية للمقياس هي ١٠،٩،٨،٧،٦،٥،٤،٣،٢،١ علي الترتيب كما في جدول (٤) .

جدول(٤) معاملات تشبع مفردات العامل الأول

| معامل التشبع | المفردة | رقم المفردة |
|--|---|-------------|
| الموقف الأكاديمي : | | |
| انت الان مطلوب منك اداء نشاط جماعي ما يخص مادة تدرسها، وتم توزيع المهام عليك وعلى زملائك، ووجدت أن النشاط المطلوب منك صعب ويتطلب وقتاً طويلاً حدد موقفك من خلال الاجابة على النقاط التالية : | | |
| **٠,٥٠٤ | أحاول تغيير النشاط المطلوب مني مع أحد زملائي | ١ |
| **٠,٥٤٧ | أبذل قصارى جهدي لإجازه | ٢ |
| **٠,٤٠٣ | استمتع بالعمل الملئ بالصعوبات أو التحديات | ٣ |
| **٠,٥٥٩ | عادة ما استسلم عندما أجد صعوبة في شئ ما | ٤ |
| **٠,٥٢٤ | أثق أن العمل الشاق يؤتي ثماره دائماً | ٥ |
| **٠,٥٧٥ | اعلم أنني سأنجح اذا واصلت محاولة انجاز المهمة | ٦ |
| **٠,٤٩٣ | أجد أنه من المزجج القيام بأنشطة صعبة | ٧ |
| **٠,٦٠٠ | أعمل بجدية أكبر لإتجاز المطلوب مني | ٨ |
| **٠,٥١٢ | أنا لا اترك اى شئ في منتصفه | ٩ |
| **٠,٥٣٩ | ابذل قصارى جهدي لتحقيق هدفي. | ١٠ |

تعكس مفردات هذا العامل ما يمكن تسميته من الناحية النظرية " المثابرة الأكاديمية" و يقصد بالمثابرة الأكاديمية " قدرة الطالب وسعيه الدائم و المستمر لإكمال المهام الأكاديمية المطلوبة منه مهما بلغت صعوبتها " وقد بلغ الجذر الكامن للعامل ٨,٥٣٠ .

٢- العامل الثاني :

يفسر العامل الثاني ٧,٢٤٥ % من التباين الكلي المفسر، وتشبعت عليه ٩ مفردات، وأرقامها في الصورة النهائية للمقياس هي ٣٢،٣٣،٣٤،٣٥،٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠ علي الترتيب كما في جدول (٥) .

البنية العاملية لمقياس المرونة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

جدول (٥) معاملات تشبع مفردات العامل الثاني .

| رقم المفردة | المفردة | معامل التشبع |
|--|--|--------------|
| الموقف الأكاديمي : | | |
| من خلال علاقتك مع أسرتك واصدقائك وضح موقفك من النقاط التالية : | | |
| ٣٢ | يسألني أهلى عن ادائي في الدراسة باستمرار | **٠,٦٠٢ |
| ٣٣ | تساندني أسرتي كثيرا في المهام التي أعجز عنها بمفردى | **٠,٧١٤ |
| ٣٤ | يدعمني افراد اسرتى دائما عندما احرز درجات منخفضة في الاختبارات | **٠,٧١٤ |
| ٣٥ | يشجعني اصدقائي على المواصلة في المهام لتحقيق أهدافي | **٠,٥١١ |
| ٣٦ | استطيع حل مشاكلى بسبب دعم المقربين منى لى | **٠,٦٩٥ |
| ٣٧ | يساندى أهلى واصدقائي أثناء فترة الامتحانات | **٠,٨٠٠ |
| ٣٨ | يثق أهلى و أصدقائي في قدرتى على تحقيق النجاح | **٠,٥٤٥ |
| ٣٩ | لا يهتم افراد اسرتى بادائي الأكاديمي | **٠,٤٤٣ |
| ٤٠ | أعتقد أن أهلى لا يتوقعون اننى قد أنجح هذا العام | **٠,٣١٢ |

تعكس مفردات هذا العامل ما يمكن تسميته من الناحية النظرية " الدعم الاجتماعي " ويقصد به " تشجيع الأهل و الأصدقاء للطالب وحثه على مواصلة اداء المهام المطلوبة منه وتحفيزه على دراسته حتى مع الاداء المنخفض " وقد بلغ الجذر الكامن للعامل ٢,٨٩٨ .

٣- العامل الثالث :

يفسر العامل الثالث ٥,٩٣٧ % من التباين الكلي المفسر، وتشبعت عليه ١٠ مفردات ، وأرقامها في الصورة النهائية للمقياس هي ١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠ .

جدول (٦) معاملات تشبع مفردات العامل الثالث .

| رقم المفردة | المفردة | معامل التشبع |
|---|--|--------------|
| الموقف الأكاديمي : | | |
| تم الاعلان عن وجود امتحان مفاجئ بعد يومين في مقرر معين تدرسه و هذا الوقت غير كافٍ للاستعداد للامتحان حدد موقفك من خلال الاجابه على النقاط التالية : | | |
| ١١ | أفكر في أن فرصتي في تحقيق النجاح ضعيفة | **٠,٥١٣ |
| ١٢ | اري أن هذا الموقف يمثل تحدياً لقدراتي | **٠,٤٥٩ |

البنية العاملية لمقياس المرونة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

| رقم المفردة | المفردة | معامل التشبع |
|-------------|---|--------------|
| ١٣ | أستخدم نجاحاتي السابقة لتحفيز نفسي على الدراسة | **٠,٥٦٨ |
| ١٤ | اعتقد اننى قوى عقلياً عندما يتعلق الأمر بالامتحانات | **٠,٤٦٩ |
| ١٥ | انا أو من بقدرتى على تحقيق النجاح | **٠,٥١٨ |
| ١٦ | أشك في قدرتى على تجاوز هذا الاختبار | **٠,٤١٠ |
| ١٧ | استطيع السيطرة على قلق الامتحان | **٠,٦٧٧ |
| ١٨ | أثق في قدرتى على الاداء في الامتحانات | **٠,٥٧٦ |
| ١٩ | لا أدع ضغوط الدراسة تتغلب على | **٠,٤٣٦ |
| ٢٠ | أتمكن من تجاوز الأوقات الصعبة. | **٠,٣٦٩ |

تعكس مفردات هذا العامل ما يمكن تسميته من الناحية النظرية " الكفاءة الذاتية" ويقصد بها " معتقدات الفرد حول قدراته وامكاناته التي تؤهله لإنجاز المهام الأكاديمية المختلفة المطلوبة منه، و التي تؤثر على دوافعه و مثابته للقيام بتلك المهام " وقد بلغ الجذر الكامن للعامل ٢,٣٧٥ .

٤- العامل الرابع :

يفسر العامل الثالث ٤,٤٢٤ % من التباين الكلي المفسر، ونشبت عليه ١١ مفردات، وأرقامها في الصورة النهائية للمقياس هي ٣١,٢٩,٢٨,٢٧,٢٦,٢٥,٢٤,٢٣,٢٢,٢١ علي الترتيب كما في جدول (7) .

جدول(٧) معاملات تشبع مفردات العامل الرابع .

| رقم المفردة | المفردة | معامل التشبع |
|--|---|--------------|
| الموقف الأكاديمي : | | |
| طُلب منك و مجموعة من زملائك دراسة مشكلة أكاديمية تواجهونها والعمل على إيجاد حلول لها، ثم بعد اختيار المشكلة والبدء في دراستها، اعترض عدد من زملائك وطالبوا بتغيير الموضوع حدد موقفك من خلال الاجابه على النقاط التالية : | | |
| ٢١ | أحاول التفكير في موضوعات جديدة | **٠,٥٣٣ |
| ٢٢ | أصاب بالضيق وأرفض تغيير الموضوع | **٠,٧٠٤ |
| ٢٣ | أجرب طرق مختلفة لدراسة نفس المشكلة واقناعهم بها | **٠,٣٣٣ |
| ٢٤ | يمكننى العمل من شخص لديه رأى مختلف عن رأيي | **٠,٤٤٨ |
| ٢٥ | أتكيف مع الموقف لمنع الصعوبات | **٠,٦٧٧ |
| ٢٦ | أغضب من التغييرات المفاجئة | **٠,٦٣٩ |

البنية العاملية لمقياس المرونة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

| رقم المفردة | المفردة | معامل التشبع |
|-------------|---|--------------|
| ٢٧ | أنا قادر على التكيف مع الآخرين لتحقيق النجاح في المهام المطلوبة | **٠,٥٥٤ |
| ٢٨ | اعيد النظر الى الموقف بعدة طرق | **٠,٤٣٩ |
| ٢٩ | استطيع التعامل مع الكثير من الأشياء في وقت واحد | **٠,٣٩٩ |
| ٣٠ | أشعر ان كل مجهودى ووقتى قد تم تدميره اذا فشلت المهمة | **٠,٤٠٧ |
| ٣١ | أنزعج من العمل الجماعي وأجد صعوبة به. | **٠,٥٤٠ |

تعكس مفردات هذا العامل ما يمكن تسميته من الناحية النظرية " التكيف الأكاديمي" يقصد به " قدرة الطالب على التوافق مع الحياة الأكاديمية وما تتضمنه من تغييرات، وقدرته على التفاعل الإيجابي من زملائه و أقرانه " وقد بلغ الجذر الكامن للعامل ١,٧٦٩ .

ب- ثبات المقياس :

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام ثلاثة أنواع من طرق الثبات (طريقة معامل الفا كرونباخ - طريقة التجزئة النصفية - طريقة معامل اوميغا) على العينة الاولية التي كان قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية، وذلك كما يلي:

• طريقة معامل ألفا كرونباخ α Coefficient Cronbach Alpha :

تم تطبيق المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (٢٠٠) طالباً (ذكور - إناث) من المرحلة الجامعية ، حيث بلغ معامل ثبات ألفا (٠,٨٩٣) وهو معامل ثبات مقبول يثبت صلاحية المقياس لجمع بيانات البحث الحالي .

• التجزئة النصفية Split- half Method :

قامت الباحثة باستخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات، حيث قامت بتقسيم الاختبار إلى قسمين بحيث يتكون القسم الأول من العبارات الفردية والجزء الثاني من العبارات الزوجية ، ثم تم حساب معامل الارتباط على نصفى الاختبار، وهو ما يطلق عليه "معامل ثبات التجزئة النصفية"، لذا تم استخدام معادلات تصحيح الطول على أثر التجزئة النصفية و ذلك باستخدام معادلة سبيرمان-براون، ومعادلة جوتمان.

البنية العاملية لمقياس المرونة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

جدول (٨) يوضح معامل ثبات مقياس المرونة الأكاديمية

| عدد المفردات | معامل سبيرمان-براون | معامل جوتمان | معامل ألفا كرونباخ |
|--------------|---------------------|--------------|--------------------|
| ٤٠ | ٠,٩٢٥ | ٠,٩٢٥ | الجزء الأول |
| | | | الجزء الثاني |
| | | | ٠,٧٩٢ |
| | | | ٠,٨٠٦ |

ويتضح من الجدول السابق أن عدد مفردات المقياس البالغ عددها (٤٠)، قد بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة تصحيح الطول (سبيرمان- براون) ٠,٩٢٥ ومعامل ثبات التجزئة النصفية بطريقة جوتمان ٠,٩٢٥ وهي معاملات ثبات مقبولة تثبت صلاحية المقياس للتطبيق .

• معامل ثبات مك دونالد اوميغا McDonald's Omega Reliability :

تم تطبيق المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (٢٠٠) طالباً (ذكور- إناث) من المرحلة الجامعية ، حيث بلغ معامل ثبات اوميغا (٠,٨٩٣) وهو معامل ثبات مقبول يثبت صلاحية المقياس لجمع بيانات البحث الحالي .

ج- الاتساق الداخلي :

وهو طريقة تقوم على تحليل التجانس الداخلي للمقياس (الاتساق الداخلي) من خلال حساب معامل الارتباط كما يلي:

➤ أولاً: حساب معامل الارتباط لكل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (٩) معاملات الارتباط بين كل مفردة و البعد الذي تنتمي اليه

| البعد | المفردة | الارتباط بالدرجة الكلية | المفردة | الارتباط بالدرجة الكلية |
|--------|---------|-------------------------|---------|-------------------------|
| الأول | ١ | ** ,٤٨٨ | ٦ | ** ,٥٨٠ |
| | ٢ | ** ,٥٩٤ | ٧ | ** ,٦١٤ |
| | ٣ | ** ,٥٩١ | ٨ | ** ,٦٦٠ |
| | ٤ | ** ,٥٢٢ | ٩ | ** ,٥٩١ |
| | ٥ | ** ,٥٧١ | ١٠ | ** ,٦١٣ |
| الثاني | ١١ | ** ,٦٤٤ | ١٦ | ** ,٦٠٨ |
| | ١٢ | ** ,٥٨٦ | ١٧ | ** ,٦٤٣ |
| | ١٣ | ** ,٦٦٥ | ١٨ | ** ,٦٨١ |
| | ١٤ | ** ,٦٥٨ | ١٩ | ** ,٦١٠ |
| | ١٥ | ** ,٦٥٠ | ٢٠ | ** ,٥٢١ |

البنية العاملية لمقياس المرونة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

| الارتباط بالدرجة الكلية | المفردة | الارتباط بالدرجة الكلية | المفردة | البعد |
|-------------------------|---------|-------------------------|---------|--------|
| ** ,٦٨٧ | ٢٧ | ** ,٥٥٥ | ٢١ | الثالث |
| ** ,٦١٥ | ٢٨ | ** ,٦١٧ | ٢٢ | |
| ** ,٤٠٧ | ٢٩ | ** ,٣٤١ | ٢٣ | |
| ** ,٤٥٨ | ٣٠ | ** ,٤٥٧ | ٢٤ | |
| ** ,٤٧٨ | ٣١ | ** ,٧١٧ | ٢٥ | |
| | | ** ,٥٩٨ | ٢٦ | |
| ** ,٧٦٤ | ٣٧ | ** ,٥٧٧ | ٣٢ | الرابع |
| ** ,٦٥٩ | ٣٨ | ** ,٦٧٠ | ٣٣ | |
| ** ,٥٦٥ | ٣٩ | ** ,٧٣٧ | ٣٤ | |
| ** ,٣٦١ | ٤٠ | ** ,٦٠٤ | ٣٥ | |
| | | ** ,٧١٧ | ٣٦ | |

تشير معاملات الارتباط الواردة بالجدول السابق إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي لمفردات مقياس المرونة الأكاديمية، حيث أن جميع معاملات ارتباط المفردة بالبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يدل على تجانس مفردات المقياس والاتساق الداخلي بينها .

➤ ثانياً: معاملات الارتباط لكل بعد من الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس

| مستوى الدلالة | معامل الارتباط | الأبعاد |
|---------------|----------------|-------------------------------|
| 0,01 | ** ,٧٥٧ | الأول " المثابرة الأكاديمية " |
| 0,01 | ** ,٨١٢ | الثاني " الكفاءة الأكاديمية " |
| 0,01 | ** ,٧٦٤ | الثالث " التكيف الأكاديمي " |
| 0,01 | ** ,٦٨٣ | الرابع " الدعم الاجتماعي " |

إن معاملات الارتباط الواردة بالجدول السابق تشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي لمفردات مقياس المرونة الأكاديمية، حيث أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) مما يدل على تجانس مفردات المقياس والاتساق الداخلي بينها .

البنية العاملية لمقياس المرونة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

➤ ثالثاً حساب معاملات ارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها لمقياس المرونة الأكاديمية

جدول (١١) معاملات ارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها لمقياس المرونة الأكاديمية

| الأبعاد | البعد الأول | البعد الثاني | البعد الثالث | البعد الرابع |
|--------------|-------------|--------------|--------------|--------------|
| البعد الأول | ١ | | | |
| البعد الثاني | ** , ٦٠٢ | ١ | | |
| البعد الثالث | ** , ٤٠٨ | ** , ٥٠٢ | ١ | |
| البعد الرابع | ** , ٣٣٧ | ** , ٣٣٦ | ** , ٣٦٦ | ١ |

يتضح من الجدول السابق تمتع الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة بينها وبين بعضها عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

• الصورة النهائية للمقياس و كيفية تصحيح المقياس وتقدير الدرجات :

تكون المقياس في صورته النهائية من ٤ موقف أكاديمي يتم الإجابة عليها من خلال ٤٠ عبارة موزعة على أربعة أبعاد تهدف إلى قياس المرونة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية ، ويطلب فيه من الطالب قراءة المواقف الأكاديمية بدقة والإجابة عليها بكل مصداقية، واختيار البديل الذي يعبر عنه، ويمنح درجة تتراوح من ١-٣ على كل عبارة من عبارات المقياس ، مع مراعاة التصحيح بالعكس في العبارات العكسية وهي (١-٤-٧) في بعد المثابرة الأكاديمية و (١١-١٦) في بعد الكفاءة الذاتية و (٢٢-٢٦-٣٠-٣١) في بعد التكيف الأكاديمي و (٣٩-٤٠) في بعد الدعم الاجتماعي وبلغت الدرجة الكلية على المقياس ١٢٠ درجة، وجدول (١٢) يوضح توزيع المفردات على الأبعاد المستخرجة لمقياس المرونة الأكاديمية.

جدول (١٢) توزيع المفردات على الأبعاد المستخرجة لمقياس المرونة الأكاديمية

| أرقام المفردات | عدد المفردات | البعد |
|----------------|--------------|-----------------------------|
| ١٠-١ | ١٠ | الأول "المثابرة الأكاديمية" |
| ٢٠-١١ | ١٠ | الثاني " الكفاءة الذاتية" |
| ٣١-٢١ | ١١ | الثالث " التكيف الأكاديمي" |
| ٤٠-٣٢ | ٩ | الرابع " الدعم الاجتماعي" |

وبذلك يعتبر المقياس في صورته النهائية صادقا من الوجهتين الظاهرية والمنطقية بعد الاعتماد في إعداده واستخلاص أبعاده باستخدام أسلوب التحليل العاملى لأبعاده التى سبق و أن تم عرضها على المحكمين وعينة الطلاب .

٩/ نتائج البحث ومناقشتها :

تعرض الباحثة ما توصلت إليه من نتائج البحث الحالية، مع مناقشة تلك النتائج في ضوء مدى تحقق فروض البحث، إلى جانب عرض مجموعة من التوصيات المقترحة التى تحتاج إلى الدراسة .

نتائج الفرض الأول و تفسيرها :

ينص الفرض الأول على أنه "يتمتع مقياس المرونة الأكاديمية بدرجة ملائمة من الصدق العاملى"

للتحقق من هذا الفرض تم إجراء التحليل العاملى التوكيدى على عينة قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة من كلية التربية جامعة حلوان، وذلك وفقاً لطريقة المكونات الأساسية PC (Principle Component) ، والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization (لا تقل قيمة الجذر الكامن /القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح)، واستبعدت المفردات ذات التشعبات الأقل من (٠.٣٠)، وقد أسفر التحليل العاملى عن وجود أربعة عوامل تفسر نسبة (٣٨,٣٩١ %) من التباين الكلي المفسر كما هو موضح بجدول (٢) و كذلك وقد تم استخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax كما هو موضح بجدول (٣) .

نتائج الفرض الثانى و تفسيرها :

ينص الفرض الثانى على أنه "يتمتع مقياس المرونة الأكاديمية بدرجة ملائمة من الثبات "

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية ومعامل جوتمان و طريقة مكادونالد اوميجا كما هو موضح في جدول (٨) .

نتائج الفرض الثالث و تفسيرها :

ينص الفرض الثالث على أنه "يتمتع مقياس المرونة الأكاديمية بدرجة ملائمة من الاتساق الداخلى"

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام طريقة إيجاد معاملات الارتباط بين المفردة و البعد الذى تنتمى إليه كما هو موضح في جدول (٩) و إيجاد معاملات الارتباط بين

الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (١٠) وإيجاد معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها كما هو موضح في جدول (١١) .

١٠/ توصيات البحث :

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن التوصية بما يلي :
- إجراء المزيد من الدراسات للتحقق من البنية العاملية لمقياس المرونة الأكاديمية على عينات اخرى من طلاب الجامعات و المدارس .
 - إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن مستويات المرونة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات وتأثيرها على التحصيل الأكاديمي .
 - إجراء المزيد من الدراسات حول المرونة الأكاديمية و علاقتها بمتغيرات اخرى مثل الحيوية الذاتية .

المراجع :

- حاتم محمد (٢٠٢٠) . أثر تفاعل مستوى الدافعية الانجاز و ما وراء المعرفة و تقدير الذات الأكاديمية على الصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٥، ٤٨١-٥٤٠ .
- فؤاد أبو حطب و امال صادق (١٩٩١) . مناهج البحث و طرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- محمد حامد و سناء حامد (٢٠١٣) . العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الأكاديمي والإستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٣٥، ٣٣٣-٤٢٠ .
- Abel, N. R. (2013). Trait emotional intelligence, perceived discrimination, and academic achievement among African American and Latina/o high school students: A study of academic resilience. Minnesota State University, Mankato.
- Azlina, A. M., and Jamaluddin, S. (2010). Assessing reliability of Resiliency Belief Scale (RBS) in the Malaysian context. International Journal for Cross-Disciplinary Subjects in Education, 1(1), 3-8.
- Bartley, M., Schoon, I., Mitchell, R and Blane, D. (2010). Resilience as an asset for healthy development. Health Assets in a Global Context: Theory, Methods, Action, 101-115.
- Cassidy, S. (2016). The Academic Resilience Scale (ARS-30): A new multidimensional construct measure. Frontiers in psychology, 7, 1787.
- Gizir, C. A., and Aydin, G. (2009). Protective factors contributing to the academic resilience of students living in poverty in Turkey. Professional School Counseling, 13(1), 2156759X0901300103.
- Hartley, M. T. (2011). Examining the relationships between resilience, mental health, and academic persistence in undergraduate college students. Journal of American college health, 59(7), 596-604.
- Howard, S., and Johnson, B. (2000). Resilient and non-resilient behaviour in adolescents (Vol. 183). Canberra: Australian Institute of Criminology.

- Jindal-Snape, D., and Miller, D. J. (2008). A challenge of living? Understanding the psycho-social processes of the child during primary-secondary transition through resilience and self-esteem theories. *Educational Psychology Review*, 20, 217-236.
- Kanevsky, L., Corke, M., and Frangkiser, L. (2008). The academic resilience and psychosocial characteristics of inner-city English learners in a museum-based school program. *Education and Urban Society*, 40(4), 452-475.
- Luthar, S. S., Cicchetti, D., and Becker, B. (2000). The construct of resilience: A critical evaluation and guidelines for future work. *Child development*, 71(3), 543-562.
- Martin, A. (2002). Motivation and academic resilience: Developing a model for student enhancement. *Australian journal of education*, 46(1), 34-49.
- Martin, A. J. (2013). Academic buoyancy and academic resilience: Exploring 'everyday' and 'classic' resilience in the face of academic adversity. *School Psychology International*, 34(5), 488-500.
- Martin, A. J., and Marsh, H. W. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. *Psychology in the Schools*, 43(3), 267-281.
- Morales, E. E. and Trotman, F. K. (2004). Promoting academic resilience in multicultural America: Factors affecting student success (Vol. 29). Peter Lang.
- Morales, E. E. and Trotman, F. K. (2010). A focus on hope: Fifty resilient students speak. University Press of America
- Mwangi, C. N. (2015). Predictors of academic resilience and its relationship to academic achievement among secondary school students in Kiambu county, Kenya (Doctoral dissertation, Kenyatta University).
- Newman, R. (2005). APA's resilience initiative. *Professional psychology: research and practice*, 36(3), 227-229.

-
- Newman, T., and Blackburn, S. (2002). Transitions in the Lives of Children and Young People: Resilience Factors. Interchange 78.
 - Rahmi, F., Hasnida, R., and Wulandari, L. H. (2019). Effect of Academic Resilience on Subjective Well-Being of Students in Islamic Boarding Schools. International Research Journal of Advanced Engineering and Science, 4(3), 347-349.
 - Reich, J. W., Zautra, A. J., and Hall, J. S. (Eds.). (2010). Handbook of adult resilience. Guilford Press.
 - Rojas, L. F. (2015). Factors affecting academic resilience in middle school students: A case study. Gist: Education and Learning Research Journal, (11), 63-78.
 - Son, H. J., Lee, K. E. and Kim, N. S. (2015). Affecting factors on academic resilience of nursing students. International Journal of u-and e-Service, Science and Technology, 8(11), 231-240.
 - Tudor, K., Sarkar, M., and Spray, C. M. (2020). Resilience in physical education: A qualitative exploration of protective factors. European Physical Education Review, 26(1), 284-302.
 - Tugade, M. M., and Fredrickson, B. L. (2004). Resilient individuals use positive emotions to bounce back from negative emotional experiences. Journal of personality and social psychology, 86(2), 320.
 - Wang, M.C., Haertal, G.D., and Walberg, H.J. (1994). Educational resilience in inner cities. In M.C. Wang & E.W. Gordon(Eds.), Educational resilience in inner-city America: Challenges and prospects (pp. 45–72). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
 - Waxman, H. C., Gray, J. P., and Padron, Y. N. (2003). Review of research on educational resilience.